مسببات الفجوة الإرشادية للمربيات في مجال تغذية ورعاية العجول الرضيعة بقرية الروضة بمحافظة الفيوم

هبه عصام الدين علي سلامه
معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية

المستخلص

استهدف البحث تحديد مستوي الفجوة الإرشادية للمربيات فيما يتعلق بالتوصيات الفنية الخاصة بتغذية ورعاية العجول الرضيعة من حيث التركيب الوراثي للأم والعجل، ورعاية الأم أثناء فترة الحمل، وتغذية العجول الرضيعة، والرعاية الصحية لها، ومساكن العجول الرضيعة، والتعرف علي أهم المشكلات التي تواجههن في هذا المجال، وأخيراً تقديم بعض المقترحات لتنمية معارف ومهارات المربيات في هذا المجال.

أجري البحث في محافظة الفيوم وتم اختيار قرية الروضة بمركز طاميه لتميزها بتربية الماشية لدي صغار المربين، واتضح أن تربية الماشية بالقرية تتركز لدي الزراع من فئة الحائزين من فدان إلي ثلاثة أفدنة، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية منتظمة ثم اختيار إحدي السيدات المسئولات عن تربية الماشية لدي أسرة المزارع، حيث بلغ عدد أفراد عينة البحث ٨٨ مبحوثة، وتم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، وأيضاً من خلال مجموعات المناقشة مع المبحوثات، والمقابلات المتعمقة مع المسئولين بالإدارة الزراعية بمركز طامية، والأطباء البيطريين بالإدارة البيطرية بالمركز، واستخدم فى تحليل بيانات البحث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوبة للمتوسط، والعرض الجدولى بالأعداد والتكرارات، والنسبة المئوية لعرض بيانات المقابلات الشخصية.

وتلخصت أهم نتائج البحث فيما يلي:

١- ارتفاع مستوي الفجوة الإرشادية للمبحوثات فيما يتعلق بالتركيب الوراثي للأم والعجل حيث كانت النسبة المئوية للمتوسط ٩٧%، وكان مستوي الفجوة الإرشادية متوسطاً فيما يتعلق بكل من رعاية الأم أثناء فترة الحمل (٧٢%)، والرعاية الصحية للعجول الرضيعة (٦٩%)، بينما كان منخفضاً فيما يتعلق بكل من تغذية وتنشئة العجول الرضيعة (٤٩%)، ومساكن العجول الرضيعة (صفر).

٢- أظهرت النتائج أن أهم مسببات الفجوة الإرشادية لدي المبحوثات هي عدم توفر المعلومات الكافية، واقتناعهن ببعض الأفكار والممارسات الخاطئة، وتأثير المستوي الاقتصادي المنخفض لهن علي اتخاذ بعض القرارت المناسبة، وكذلك غياب التواصل وانخفاض ثقتهن في الوحدة البيطرية.

٣- تبين أن أهم المشكلات التي تواجه المبحوثات هي مشكلات الرعاية الصحية للعجول الرضيعة، وتضم عدم تواجد الطبيب أو المعاونين بالوحدة البيطرية بالقرية (٥٩.٠%)، وعدم توفر التحصينات والأدوية البيطرية (٥٨.٠%)، وارتفاع أسعارها (٥٨.٠%)، وإصابة الحيوانات بالأمراض نتيجة للتلوث بالحقن المستخدمة في تحصينها (٥٧.٠%)، وكذلك مشكلة ارتفاع سعر الأعلاف الحيوانية (١٠٠%)، كما أجمعت المبحوثات علي عدم إمكانية الاستعانة بطبيب الوحدة البيطرية في حالات عسر الولادة.

المقدمة والمشكلة البحثية

يعتبر قطاع الثروة الحيوانية من أهم قطاعات الاقتصاد الزراعي المصري، إلا أن معدلات إنتاج السلالات المحلية من الماشية مازالت ضئيلة بسبب ضعف تراكيبها الوراثية وانخفاض مستوي الرعاية الصحية والتناسلية إلي جانب عدم توافر الاحتياجات الغذائية اللازمة للحيوانات علي مدار العام وغير ذلك من العوامل البيئية المؤثرة علي الإنتاج. (٣، ص ٤١)، ويعتمد الإنتاج الحيواني في مصر علي كل من الأبقار والجاموس كحيوانات لإنتاج اللبن كمنتج رئيسي فضلاً عن استخدام الذكور والإناث التي تجاوزت العمر الإنتاجي كحيوانات تسمين. (٢، ص ١٣)، وتخدم وحدة حيوانية واحدة

كل ٦ أفراد تقريباً رغم ضعف إنتاجها، بينما يصل نصيب الفرد في الأرجنتين علي سبيل المثال إلي ٢.٥ وحدة حيوانية. (١٧، ص ٤٥).

وتتواجد في مصر ٩٣% من الأبقار ونحو ٨٦% من الجاموس في قطعان أقل من عشرة رؤوس (٢، ص ١٤)، ويمتلك صغار المربين ما يقرب من ٩٤% من الثروة الحيوانية مما يترتب عليه انتشار الأمراض بسبب زيادة مستويات الفقر. (١، ص٤٣)، بالإضافة إلي الإصابة بالأمراض الفيروسية مثل الحمي القلاعية وهو مرض فيروسي شديد العدوي يصيب الحيوانات ويسبب نفوق العجول الرضيعة وتصل نسبة الإصابة به إلي ١٠٠% ونفوق ٧٠% في العجول و٥% من الأبقار. (١٥، ص ٤٥).

ولما كان الهدف الرئيسي لتنمية الثروة الحيوانية في مصر بحلول عام ٢٠٣٠ هو زيادة نصيب الفرد من البروتين الحيواني إلي ٤٠ جم/ يوم وذلك بالتركيز علي تنمية الإنتاج لدي صغار ومتوسطي المربين. (٢، ص ٤٦)، فقد استهدفت تنمية الثروة الحيوانية أربعة محاور رئيسية، الأول التغذية، والثاني تقدير الكفاءة الكامنة في التركيب الوراثي له للتأقلم مع الظروف البيئية المصرية ورفع مستوي الرعاية سواء البيطرية أو التناسلية، والثالث زيادة البرامج الإرشادية المتخصصة التي تهدف إلي رفع الوعي عند المربي الصغير واتباع الأساليب والإرشادات العلمية الخاصة بالحيوان سواء بالنسبة لوقت التلقيح المناسب أو ميعاد الذبح، وأما المحور الرابع والأخير فهو زيادة الربط ودعم الاتصال الفعال بين المنتجين والأساتذة المتخصصين. (٩، ص ص ٤٢-٤٣)، حيث تصل نسبة مساهمة التركيب الوراثي للأم والعجل في حيوية ورعاية العجول الرضيعة إلي ١٢%، وتغذية ورعاية الأم أثناء الحمل تصل إلي ١٨%، وبالنسبة لتغذية العجول الرضيعة تصل إلي ٤٠%، والرعاية الصحية للعجول الرضيعة إلي ١٧%، وأخيراً وبالنسبة لمساهمة مساكن العجول الرضيعة في التنشئة الصحيحة وتجنب النفوق في العجول الرضيعة فتصل نسبة مساهمتها إلي ١٣%. (١٩، بدون صفحة).

ومن خلال الدراسات التي أجريت في هذا المجال اتضح أن نتائج دراسة شلبي وآخرون (١١، ص ص ٤٣٥-٤٣٦)، وحراجي وشلبي (٧، ص ص ٤٦٦-٤٦٨) اتفقت في أن معظم المبحوثين من مربي الماشية من فئتي المستوي المعرفي المنخفض والمتوسط بالتوصيات الفنية في مجال تغذية ورعاية الماشية، كما اشتركوا في بعض المشكلات أهمها عدم توافر العلف، وارتفاع سعره، وعدم وجود وحدات بيطرية، وارتفاع تكاليف التغذية.

وقد أضافت أيضاً دراسة القصاص والمكاوي (٥، ص ص ٢٢-٢٥) ارتفاع أسعارالأدوية البيطرية، وانتشار الأمراض بدرجة يصعب السيطرة عليها، فضلاً عن أن مستوي مهارة صغار المربين المبحوثين كان متوسطاً فيما يتعلق بأسس اختيار الماشية، وشروط تجهيز حظائر الماشية، واحتياجات حلب الماشية، ورعاية الماشية العشار حتي ولادتها، بينما اتضح انخفاض مستواهم المهاري فيما يتعلق بأسس تغذية الماشية، والرعاية الصحية والبيطرية للماشية، والتصرف في بعض المواقف المتعلقة بعمليات رعاية الماشية.

أما دراسة السيد والعزازي (٤، ص ص ١٨٣-١٨٤، ١٩٢) فقد أظهرت ارتفاع مستوي معرفة المبحوثين بممارسات ما قبل الحليب (٧٧.٢٥%)، ونظم الإيواء والتجهيزات (٧٦.٧٢%)، والأنشطة الواجب تنفيذها عند تداول اللبن للتسويق (٧٦.٤٢%)، بينما كان مستوي تنفيذهم متوسطاً لمعظم التوصيات المدروسة، كما اتضح أن أهم الخدمات الإرشادية المقدمة لهم هي زيارة مرشد الإنتاج الحيواني للمربين بصفة دورية، وتقديم التوصيات الفنية الموصي بها للمربين، وتوفر النشرات الإرشادية للمربين.

وفي دراسة جعفر وآخرون (٦، ص ص ١١-١٢) اتضح انخفاض المستوي المعرفي لمربي ماشية اللبن، حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط درجات المعرفة ٤٤.١% فيما يتعلق بالتوصيات الفنية الخاصة بالتغذية، وبلغت فيما يتعلق بالرعاية الصحية ٤٨.٧%، وكانت النسبة ٤٣% فميا يتعلق بالرعاية التناسلية للماشية، كما اتضح أيضاً أن ٨٤% من المبحوثين تنفيذهم منخفض للتوصيات الفنية المدروسة.

وتوضح الدراسات السابقة بصفة عامة انخفاض المستوي المعرفي لمربي الماشية في المناطق المختلفة، فضلاً عن تعرضهم للعديد من المشكلات المشتركة التي تؤثر بالضرورة علي كفاءة الإنتاج وجودته.

وهنا تتضح فجوة استخدام المعرفة، حيث يوجد لدينا قطاع إنتاجي زراعي يحتاج المعرفة دون أن يعرف كيف يطلبها، مقابل قطاع بحثي زراعي يمتلك هذه المعرفة ولا يعرف كيف يقدمها. (٨، ص ٢٣)، وهو ما يستدعي الحاجة إلي تحقيق واحد من أهم الأهداف التعليمية للإرشاد الزراعي وهو إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة من خلال تقديم المستحدثات الزراعية بأسلوب يتناسب مع قدرات المزارع بحيث يتمكن من فهمها، واستيعابها، وإدراكها، ويتضح دور الإرشاد الزراعي في تحسين الأنماط السلوكية للزراع كوسيلة لتحقيق غاية إرشادية أخري هي النهوض بالإنتاج وتحسين نوعيته. (١٤، ص ص ٢٨-٢٩، ٣٩).

وتقوم المرأة الريفية بدور أساسي في الإنتاج الزراعي، حيث أظهرت العديد من الدراسات أن المرأة الريفية تتحمل معظم أعباء الأمن الغذائي للأسرة، وتشارك في الأنشطة المدرة للدخل، إلا أن مستوي إنتاجها الزراعي ينخفض بسبب عدم وصولها إلي المعلومات، والإئتمان، والمدخلات الزراعية، والأسواق بسبب الأعباء المنزلية الأخري التي تحد من الوقت المتاح للعمل الزراعي. (١٦، ص ٦١)، ويرجع ذلك لوجود فجوة نوعية في الأنشطة الإرشادية، وضآلة الخدمات الإرشادية الموجهة للمرأة الريفية بسبب فجوات نوعية أخري في التعليم، والبحث، ووضع السياسات والبرامج الإرشادية، فضلاً عن العادات والتقاليد والقيم، والأعباء التي تقع علي عاتق المرأة الريفية والتي تحد من مشاركتها في الأنشطة الإرشادية أو اتخاذ القرارات. (١٣، ص ١).

ويعتبر الإنتاج الحيواني هو المجال الرئيسي لعمل النساء الريفيات، حيث يمثل هذا النشاط ٧١.٦% من حجم عمل النساء الريفيات في مجال الزراعة مقابل ٢٨.٤% يمثل عملهن في المجال النباتي. (١٢، ص ١٥).

وفي محافظة الفيوم تعد تنمية الثروة الحيوانية من الأهداف الرئيسية لسد الفجوة فى إنتاج اللحوم الحمراء وتحقيق الإكتفاء الذاتي والمحافظة على السلالات المصرية الجيدة من الأبقار والجاموس، وأوضحت الخبرات الميدانية أن المرأة الريفية في محافظة الفيوم هي التي تتولي معظم العمليات المتعلقة بتربية ورعاية الماشية، إلا أنها تعاني من عدم الاهتمام الكافي من قبل الجهاز الإرشادي، وتجاهل التواصل معها علي الرغم من أهمية دورها في تطبيق توصيات تغذية ورعاية العجول الرضيعة والتي تبدأ من الثلث الأخير من الحمل، وهو ما دعا إلي إجراء هذا البحث للتعرف علي مستوي الفجوة الإرشادية للمربيات في هذا المجال وأسبابها لما لهذه المرحلة من أهمية في تحقيق كفاءة في إنتاج اللبن أو اللحم، والمحافظة علي نتاج الماشية من الإصابة بالأمراض أو النفوق، بالإضافة إلي محاولة التعرف علي المشكلات المختلفة التي تواجههن فيما يختص بتغذية ورعاية العجول الرضيعة.

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث فيما يتناوله من التعرف علي مستوي الفجوة الإرشادية للمربيات ومسبباتها فيما يتعلق بتوصيات تغذية ورعاية العجول الرضيعة، وكذلك في محاولة توجيه الاهتمام لفئة هامة من فئات المجتمع الريفي وهي فئة صغار مربيات الماشية وهو ما قد يساعد المعنيين علي وضع محتوي مناسب لبرامج إرشادية فعالة في هذا المجال من خلال تحديد الموضوعات الأكثر إلحاحاً، والفئات الواجب استهدافها، ومساعدة المربيات علي تجاوز المشكلات التي تواجههن.

أهداف البحث:

١- تحديد مستوي الفجوة الإرشادية للمربيات المبحوثات فيما يتعلق بالتوصيات الفنية الخاصة بتغذية ورعاية العجول الرضيعة من حيث التركيب الوراثي للأم والعجل، ورعاية الأم أثناء فترة الحمل، وتغذية العجول الرضيعة، والرعاية الصحية لها، ومساكن العجول الرضيعة.
٢- تحديد مسببات الفجوة الإرشادية للمربيات المبحوثات في مجال تغذية ورعاية العجول الرضيعة.
٣- التعرف علي أهم المشكلات التي تواجه المربيات المبحوثات في مجال تغذية ورعاية العجول الرضيعة.
٤- تقديم بعض المقترحات لتنمية معارف ومهارات المربيات في مجال تغذية ورعاية العجول الرضيعة.

الطريقة البحثية:

تشتمل الطريقة البحثية على التعريف الإجرائي، ومنطقة البحث وعينته، وأدوات جمع البيانات، وقياس المتغيرات البحثية، وأدوات التحليل الإحصائي.

أولاً: التعريف الإجرائي

الفجوة الإرشادية

هي الفرق بين التوصيات الواجب علي مربيات الماشية المبحوثات معرفتها وتنفيذها والموصي بها والخاصة بتغذية ورعاية العجول الرضيعة وبين التوصيات التي يعرفونها ويقمن بتنفيذها بالفعل.

ثانياً: منطقة البحث وعينته

أجري البحث في محافظة الفيوم باعتبارها من محافظات مصر الوسطي الرئيسية من حيث أعداد الماشية، حيث تصل أعداد رؤوس الأبقار والجاموس بها إلي ٣٦٣٢٣٠ رأس تمثل حوالي ١٩% من إجمالي أعدادها بمنطقة مصر الوسطي. (١٩، ص ٢).

ونظراً لعدم توفر احصائيات رسمية عن أعداد صغار مربي الماشية بمحافظة الفيوم فقد تم الاعتماد علي الإخباريين علي مستوي مديرية الزراعة بالمحافظة لتحديد المركز الإداري الذي يتميز بتربية الماشية لدي صغار المربين، وكذلك علي المعلومات المتوفرة لدي الإخباريين بالمركز في تحديد أكبر قرية به باستخدام نفس المعيار السابق وهي قرية الروضه بمركز طاميه، كما أفادوا أيضاً بأن تربية الماشية بالقرية تتركز لدي الزراع من فئة الحائزين من فدان إلي ثلاثة أفدنة، وتم إعداد كشف حصر لهذه الفئة من الحائزين بمساعدة مدير الجمعية الزراعية بالقرية، وتم اختيار عينة بطريقة عشوائية منتظمة ثم اختيار إحدي السيدات لدي أسرة المزارع والمسئولة عن تربية الماشية بها، ولتحديد حجم العينة تم تطبيق معادلة Glenn (٢٠: ص ٤)، حيث بلغ عدد أفراد عينة البحث ٨٨ مبحوثة بما يمثل حوالي ١٢% من حجم الشاملة البالغ عددها ٧٥٧ مبحوثة.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات باستخدام استمارة الاستبيان، حيث تم إعداد وتصميم الاستمارة وفقاً للتوصيات الإرشادية الموصي بها، وتم تحكيمها من قبل ثمانية من الأساتذة المتخصصين بقسمي الأبقار والجاموس بمعهد بحوث الإنتاج الحيواني بمركز البحوث الزراعية للتأكد من صحتها واستيفائها للبنود المدروسة، وتحقيقها لأهداف البحث.

وقد أجرى اختبار مبدئي pre-test للاستمارة على ٢٠ مبحوثة بقرية سيلا بمركز الفيوم بمحافظة الفيوم، للتأكد من وضوح الكلمات والعبارات بالنسبة للمبحوثات وبعد إجراء التعديلات تم جمع بيانات البحث خلال شهر مايو عام ٢٠١٢.

كما اعتمد البحث علي مجموعات المناقشة مع المبحوثات، والمقابلات المتعمقة مع المسئولين بالإدارة الزراعية بمركز طاميه، وكذلك الأطباء البيطريين بالإدارة البيطرية بالمركز.

رابعاً: قياس المتغيرات البحثية

١- مستوي الفجوة الإرشادية للمربيات المبحوثات في مجال تغذية ورعاية العجول الرضيعة

تم قياسها بسؤال المبحوثة عن معرفتها بتنفيذ كل من التوصيات الفنية الخاصة بتغذية ورعاية العجول الرضيعة، وتم إعطاء المبحوثة صفر فى حالة الإجابة بمعرفة تنفيذ كل توصية فنية منها، ودرجة واحدة فى حالة عدم المعرفة بالتنفيذ وتعبر الدرجة الإجمالية عن الفجوة الإرشادية للمبحوثة في كل بند من البنود الخمسة المدروسة، وقد تراوحت درجات المبحوثات فيما يتعلق بالتركيب الوراثي للأم والعجل، ورعاية الأم أثناء فترة الحمل، ومساكن العجول الرضيعة ما بين صفر و٣ درجات، وبالنسبة لتغذية العجول الرضيعة ما بين صفر و١٩ درجة، أما فيما يتعلق بالرعاية الصحية للعجول الرضيعة فقد تراوحت ما بين صفر و٦ درجات.

وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمتوسط درجات المبحوثات بمعرفة المبحوثات بتنفيذ التوصيات الفنية الموصي بها لكل بند من البنود الخمسة، وبناءًا على النسبة المئوية للمتوسط والتي تراوحت ما بين صفر و١٠٠% تم تحديد مستوي الفجوة الإرشادية للمبحوثات عن البنود المدروسة كما يلي:

- مستوي الفجوة الإرشادية منخفض: إذا كانت النسبة المئوية لمتوسط درجات المبحوثات أقل من ٥٠.٠%.
- مستوي الفجوة الإرشادية متوسط: إذا كانت النسبة المئوية لمتوسط درجات المبحوثات ٥٠.٠% إلى أقل من ٧٥.٠%.
- مستوي الفجوة الإرشادية مرتفع: إذا كانت النسبة المئوية لمتوسط درجات المبحوثات ٧٥.٠% فأكثر.

خامساً: أدوات التحليل الإحصائي

استخدم فى تحليل بيانات المقابلات الشخصية في هذا البحث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية للمتوسط، والعرض الجدولى بالأعداد والتكرارات، والنسبة المئوية لعرض البيانات.

وصف عينة البحث

يتضح من الجدول (١) أن ما يقرب من نصف المبحوثات (٤٨.٩%) تقل أعمارهن عن ٣٤ سنة، وأيضاً ما يقرب من نصفهن (٤٨.٠%) حيازة أسرهن الزراعية بالإيجار، بينما ما يقرب من ثلثيهن (٦٠.٢%) من الأميات، وما يقرب من ثلاثة أرباع عددهن (٠٧٠.٥%) الحيازة الحيوانية لأسرهن هي بغرض التربية.

أما بالنسبة لمصادر معلومات المبحوثات عن تغذية ورعاية الماشية فأشار الجدول (٢) إلي أن غالبية المبحوثات (٨٣.٠%) يعتمدن علي الخبرة الشخصية فيما يتعلق بتغذية ورعاية العجول الرضيعة، وأن حوالي نصف المبحوثات (٥٣.٠%) يستمدن معلوماتهن من البائعين بمحلات الأدوية البيطرية، و٥٢.٠% يستمدونها من الجيران، أما الطبيب البيطري بالوحدة البيطرية فلم يتم الإشارة إليه كمصدر للمعلومات سوي من ١٤.٠% فقط من المبحوثات.

جدول (١): توزيع المبحوثات وفقاً لبعض الخصائص والصفات المميزة لهن

السن	عدد	%

منخفض (أقل من ٣٤ سنة)	٤٣	٤٨.٩
متوسط (٣٤– أقل من ٥٠ سنة)	٢٩	٣٣.٠
مرتفع (٥٠ سنة فأكثر)	١٦	١٨.٢
الإجمالي	٨٨	١٠٠
نوع الحيازة الزراعية		
ملك	٣١	٣٥.٠
إيجار	٤٢	٤٨.٠
ملك + إيجار	١٥	١٧.٠
الإجمالي	٨٨	١٠٠
الحالة التعليمية		
أميه	٥٣	٦٠.٢
تقرأ وتكتب	٢٢	٢٥.٠
حاصلة علي مؤهل	١٣	١٤.٨
الإجمالي	٨٨	١٠٠
الغرض من تربية العجول		
التربية	٦٢	٧٠.٥
التسمين	١١	١٢.٥
بيع بتلو	١٥	١٧.٠
الإجمالي	٨٨	١٠٠

جدول (٢): توزيع المبحوثات وفقاً لتكرار الإشارة لمصادر معلوماتهن عن تغذية ورعاية الماشية

مصادر المعلومات	تكرار	%
١- الخبرة الشخصية	٧٣	٨٣.٠
٢- محلات الأدوية البيطرية	٤٧	٥٣.٠
٣- الجيران	٤٦	٥٢.٠
٤- الطبيب البيطري بالوحدة البيطرية	١٢	١٤.٠
٥- محلات الأعلاف	٢	٢.٣
٦- وسائل الإعلام (قناة مصر الزراعية)	٢	٢.٣

النتائج البحثية:

أولاً: مستوي الفجوة الإرشادية للمربيات المبحوثات فيما يتعلق بالتوصيات الفنية الخاصة بتغذية ورعاية العجول الرضيعة

أشارت النتائج إلي أن النسبة المئوية لمتوسط درجات معرفة المبحوثات بتنفيذ التوصيات الفنية للبنود المدروسة تراوح مابين صفر كحد أدنى و٩٧% كحد أقصى، حيث أظهرت النتائج الواردة بالجدول (٣) أن مستوي الفجوة الإرشادية للمبحوثات كان مرتفعاً فيما يتعلق بالتركيب الوراثي للأم والعجل، وبلغت النسبة المئوية لمتوسط درجات معرفة المبحوثات بتنفيذ التوصيات الفنية لهذا البند ٩٧%، علماً بأن نسبة مساهمة التركيب الوراثي للأم والعجل في حيوية وورعاية العجول الرضيعة تبلغ ١٢%.

كما اتضح أن مستوي الفجوة الإرشادية للمبحوثات كان متوسطاً فيما يتعلق برعاية الأم أثناء فترة الحمل، حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط درجات معرفة المبحوثات بتنفيذ التوصيات الفنية لهذا البند ٧٢%، ونسبة مساهمة هذا البند في حيوية وورعاية العجول الرضيعة إلي ١٨%.

وقد أشارت النتائج بنفس الجدول إلي أن مستوي الفجوة الإرشادية للمبحوثات كان منخفضاً فيما يتعلق بتغذية وتنشئة العجول الرضيعة، حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط درجات معرفة المبحوثات بتنفيذ التوصيات الفنية لهذا البند ٤٩%، مع العلم بأن نسبة مساهمة تغذية العجول الرضيعة في حيوية وورعاية العجول الرضيعة تصل إلي ٤٠%.

وبالنسبة للرعاية الصحية للعجول الرضيعة اتضح أن مستوي الفجوة الإرشادية للمبحوثات كان متوسطاً، حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط درجات معرفة المبحوثات بتنفيذ التوصيات الفنية لهذا البند ٦٩%، والذي تصل نسبة مساهمته في حيوية وورعاية العجول الرضيعة إلي ١٧%.

أما فيما يتعلق بنسبة مساهمة مساكن العجول الرضيعة في التنشئة الصحيحة للعجول الرضيعة والتي تصل إلي ١٣%، أوضحت النتائج أن مستوي الفجوة الإرشادية للمبحوثات كان منخفضاً حيث بلغت الدرجة الإجمالية لهذا البند صفر، وهو ما يعني أن المبحوثات علي دراية صحيحة بشروط الحظيرة المناسبة.

وتوضح النتائج السابقة المتعلقة بارتفاع مستوي الفجوة الإرشادية للمبحوثات فيما يتعلق بالتركيب الوراثي للأم والعجل إلي خسارتهن لنسبة كبيرة من مساهمة هذا البند في حيوية العجول الرضيعة، كما تتضح حاجتهن لاكتساب مزيد من المعارف والمهارات الضرورية لتطبيق الممارسات الفنية الموصي بها، وتحقيق أقصي استفادة ممكنة من نسبة مساهمة البنود المدروسة في الحصول علي إنتاج جيد من الماشية.

جدول (٣): المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والنسبة المئوية للمتوسط لمستوي الفجوة الإرشادية للمبحوثات فيما يتعلق بالتوصيات الفنية الخاصة بتغذية ورعاية العجول الرضيعة

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	% للمتوسط	مستوى الفجوة الإرشادية
١- التركيب الوراثي للأم والعجل	٢.٩٢	٠.٢٧٢	٩٧	مرتفع
٢- رعاية الأم أثناء فترة الحمل	٢.١٧	٠.٦٨٢	٧٢	متوسط
٣- تغذية وتنشئة العجول الرضيعة	٩.٣٢	٠.٢١٦	٤٩	منخفض
٤- الرعاية الصحية للعجول الرضيعة	٤.٠٩	٢.٢٠٦	٦٩	متوسط
٥- مساكن العجول الرضيعة	صفر	صفر	صفر	منخفض

ثانياً: مسببات الفجوة الإرشادية للمربيات المبحوثات في مجال تغذية ورعاية العجول الرضيعة

تم تحديدها مسببات الفجوة الإرشادية للمربيات المبحوثات فيما يتعلق بالتوصيات الفنية الخاصة بتغذية ورعاية العجول الرضيعة من خلال مجموعات المناقشة مع المبحوثات، وأيضاً من خلال المقابلات المتعمقة مع المسئولين بالإدارة الزراعية بمركز طاميه، والأطباء البيطريين بالإدارة البيطرية بنفس المركز باعتبارهم المعنيين بالتواصل مع مربيات الماشية، والأكثر قدرة علي تفسير بعض الممارسات التي تقوم بها المبحوثات وكانت النتائج كما يلي:

١- التركيب الوراثي للام والعجل

يتناول هذا البند ما يتعلق بمصدر تلقيح الأنثي، ومدي معرفة المبحوثات بأهمية توفر الصفات الوراثية المحسنة في الطلوقة والأنثي للحصول علي عجول محسنة، ووزن العجل في حالة التحسين الوراثي، ومن خلال المناقشات مع المبحوثات أثناء جمع البيانات اتضح أنهن يعتمدن علي الطلوقة المعروفة لديهن بالقرية في تلقيح الأنثي، وفي حالة سوء وضع الجنين أو الحالة الصحية السيئة للعجل بعد الولادة فإن نسبة كبيرة منهن لا يرجعن ذلك إلي سوء التركيب الوراثي للطلوقة، وأرجعن عدم لجوئهن للتلقيح الصناعي ومن ثم تحسين التركيب الوراثي للعجول إلي عدة أسباب هي عدم توفر التلقيح الصناعي بالوحدة البيطرية للأصناف البلدية التي يربونها، وارتفاع سعره، بالإضافة إلي أن التلقيح الصناعي متوفر للأصناف الأجنبية كالفريزيان غير ملائم للأصناف البلدية التي يقمن بتربيتها وتسبب مشكلات للأم اثناء الحمل والولادة من وجهة نظرهن "التقليح بالحقنة ما ينفعش غير في البقرة المرقعة"، كما اتضح أيضاً أنه في حالة عدم قبول الأنثي للتلقيح الطبيعي يرجعن ذلك إلي إصابتها بأحد الأمراض ولا يلجان أيضاً إلي التلقيح الصناعي إلا نسبة قليلة منهن أشرن إلي وجوب تلقيحها صناعياً في هذه الحالة "لو ما قبلتش ٣ مرات لازم الدكتور يغسل بيت الولد"، وأخيراً اتضح أن جميعهن لا يملكن ميزان وليس لديهن فكرة عن الوزن المناسب للعجل المحسن وراثياً.

وبالتوجه إلي المسئولين بالإدارة الزراعية لمركز طاميه لتوضيح ذلك أكدوا علي صحة ارتفاع سعر حقنة التلقيح الصناعي بالمقارنة بالتلقيح الطبيعي والذي يصل إلي ٧ أضعاف في بعض

الأحيان، وانخفاض وعي المربين بصفة عامة بمميزات السلالات المحسنة، وأشاروا إلي عدم توفر السلالات المحسنة بصورة مستمرة بالوحدة البيطرية مما يضطر المربي إلي اللجوء للطلوقة المتوفرة بالقرية، وكذلك حدوث بعض المشكلات الصحية التي تصيب الأم بسبب اختلاف الأصناف.

وبالتوجه إلي الأطباء البيطريين بالإدارة البيطرية بمركز طاميه أوضحوا أن الوحدة البيطرية توفر الحلول لمشكلة اختلاف الأصناف عن طريق توفر لقاحات مختلفة تتمايز في صفاتها لتتناسب مع الإصناف البلدية مثل الأصناف ذات الحجم الصغير التي لا تسبب مشكلات للأم أثناء الحمل والولادة ولكنها تتميز بمعدل نمو سريع فيما بعد، كما أشاروا إلي إصرار المربي علي تلقيح الأنثي في وقت معين علي الرغم من أن متوسط طول مرحلة الشبق تمتد إلي ١٨ ساعة وهي فترة كافية تسمح له بالوصول إلي مصادر التلقيح الصناعي، كما شددوا علي إصابة كثير من العجول بمرض البروسيلا الذي يحدث الإجهاض في الماشية نتيجة عدوي من الذكر إلي الأم ثم إلي الأجيال التالية نتيجة استمرار المربي في تلقيح الأنثي من نفس الذكر الموجود بالقرية.

مما سبق يتضح أن أهم أسباب إحجام المربيات عن اللجوء للتلقيح الصناعي هو غياب الكثير من المعلومات الهامة لديهن عن أهمية التحسين الوراثي للعجول والعجلات وتأثيره علي تحسين صفات اللحم واللبن، فضلاً عن اقتناعهن ببعض الأفكار والممارسات الخاطئة عن التراكيب الوراثية والتي يمكن في ضوئها تفسير ارتفاع مستوي الفجوة الإرشادية للمبحوثات.

٢- رعاية الأم أثناء فترة الحمل

ويتعلق هذا البند بكمية ونوعية العليقة المقدمة للأم وبصفة خاصة خلال الثلاثة أشهر الأخيرة من الحمل والرعاية الواجب توفيرها لها وتحصينها ضد مسببات النفوق لما لهذه المرحلة من أهمية في إنتاج عجول نشيطة، حيث اتضح أنه بالرغم من وعي بعض المبحوثات بأهمية زيادة كمية العليقة المقدمة للأم وبصفة خاصة في الثلاثة شهور الأخيرة من الحمل إلا أنه يغيب عنهن أهمية احتوائها علي كمية أكبر من الفيتامينات والأملاح المعدنية، ويعتقد البعض منهن أن زيادة كمية العليقة للأم الحامل يضر بالأم "زيادة العليقة تزود الدهون علي الرحم وتولد بصعوبة"، كما لا يهتم جميعهن بتحصينها تجنباً لحدوث أية مشاكل قبل الولادة، خاصة مع شكواهن من تلوث الحقن المستخدمة واستخدام نفس الحقنة لأكثر من حيوان وهو ما يسبب العدوي "بياخدوا السن من الحيوان ده للحيوان ده".

ولتوضيح ذلك أفاد المسئولين بالإدارة الزراعية لمركز طاميه بأن بعض المعلومات والممارسات الصحيحة التي تقوم بها المربيات في هذا الشأن تعود لدور المشروعات التنموية التي نفذت في القرية في سنوات سابقة في توعية المربيات ولم يطرأ أي تحديث عليها من قبل الإرشاد الزراعي حتي الآن، وأكدوا علي الاعتقاد المتوارث لدي المربيات في أن زيادة كمية العليقة يسبب مشكلات أثناء الولادة، كما أوضحوا أن عدم الاهتمام بتغذية الأم العشار يرجع لارتفاع التكاليف، خاصة أن معظم المربين يلجأون لشراء الأعلاف بالأجل، كما أشاروا إلي أن عدم وعي المربيات بأن السعر المرتفع من بيع البرسيم يسمح لهم بالاستعاضة عنه وإضافة المركزات إلي العلائق وهي أفضل للأم العشار من الناحية الصحية وأفضل للمربية من الناحية الاقتصادية، أما فيما يتعلق بتحصين الأم أثناء فترة الحمل فذكروا أن أخطر الأمراض التي تستوجب التحصين هي الحمي القلاعية ويستمر تأثيره لثلاثة أشهر هي نفس مدة رعاية الأم للعجل ومن ثم يكون كلاهما في أمان من الإصابة بالمرض فلا تهتم المربيات بالتحصين أثناء الحمل.

وبسؤال الأطباء البيطريين بالإدارة البيطرية بمركز طاميه عن ذلك أوضحوا أن ما يتعلق بتلوث الحقنة غير صحيح لأن أسنان الحقن المستخدمة في تحصين الحيوانات يتم تعقيمها أو تغييرها ولكن ليس بحضور المربي، وكذلك لا يجوز تحصين حيوان مصاب بأي مرض، فضلاً عن أن كثير من المربين يمتلكون أسنان الحقن الخاصة بحيواناتهم ومن ثم لا يصبح هناك مجال لنقل العدوي، كما اهتموا بالإشارة إلي أن كثير من الحيوانات لا يتم تحصينها لأنها تصل للوحدة البيطرية بصحبة أطفال المربي الذين لا يستطيعون السيطرة علي الحيوان أثناء إجراء التحصين.

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء ثلاثة جوانب رئيسية، الأول هو انخفاض مستوي وعي المربيات بتأثير التغذية السليمة في الشهور الأخيرة من الحمل علي الأم وصحة العجل الرضيع فيما بعد، والثاني هو انخفاض المستوي الاقتصادي لمعظم المربيات والذي يؤثر علي قرارتهن بشأن كمية ونوعية العليقة المقدمة للحيوان، أما الجانب الثالث فيتمثل في تشككهن في أهمية التحصين خلال فترة الجفاف في وقاية العجول الرضيعة من مسببات النفوق.

ويشير المستوي المتوسط للفجوة الإرشادية للمبحوثات فيما يتعلق برعاية الحيوانات العشار إلي ضرورة بذل مزيد من الجهد في رفع مستوياتهن المعرفية والتنفيذية مما ينعكس في استكمال الاستفادة من تأثير هذا البند في حيوية العجول الرضيعة.

٣- تغذية وتنشئة العجول الرضيعة

يتضمن هذا البند كل من الاحتياطات الواجب اتباعها في عملية الولادة وما بعدها لما تلعبه من دور أساسي في قدرة العجل علي بدء التغذية السليمة، وأيضاً تجنب بعض الإضرار الصحية التي قد تتفاقم فيما بعد، وتغذية العجول الرضيعة من حيث الكمية والنوعية والمواعيد بدءًا من رضاعة السرسوب واستخدام بدائل الألبان وحتي الفطام.

وبالنسبة لعملية ولادة العجول ورعايتها بعد الولادة فقد اتضح من المناقشات مع المبحوثات أن جميع المبحوثات لا يستخدمن أية أدوات في مساعدة الأم علي الولادة، ولا يتدخلن في قطع الحبل السري أو تطهير مكانه "هو بينشف ويقع لوحده"، ويلجأن إلي الطبيب البيطري أو الممارس الموجود بالقرية في حالة عسر الولادة، كما اتفقن في أنه إذا رفضت الأم تنظيف الرضيع فإن رشه بالنخالة لتشجيع الأم علي ذلك يزيد من رفضها "ده بيحصل في أول ولدة بس عشان بتبقي خايفة ولو رشينا حاجة بتقرف أكتر"، كما أشرن إلي أنهن يقمن بتنظيف الضرع بعد الولادة مباشرة وليس قبل الرضاعة الأولي للعجل، ويعتمدن في تنظيف الأواني أو الأدوات علي الماء فقط.

وبسؤالهن عن فوائد لبن السرسوب اتضح أن نصف المبحوثات تقريباً يعرفن أنه يحتوي علي نسبة عالية من البروتينات والفيتامينات والمعادن والأملاح التي تزيد المناعة الطبيعية للعجل "هو اللي بيحمي العجل زي سرسوب الأم بالظبط ما بيحمي عيلها"، وبنسبة أقل قليلاً يعرفن أنه مصدر الوقاية الوحيد للعجل من الأمراض في الأيام الأولي، أما أهميته في تجنب الإصابة بالميكروبات المسببة للإسهالات فلم يعرفها سوي ثلث المبحوثات تقريباً، كما اتضح أيضاً أن الغالبية العظمي منهن لا يعرفن طريقة حفظه أو إعادة استخدامه فيما بعد في حالة زيادته عن حاجة العجل الرضيع "ما ينفعش نشيله ولا نجمده لأنه بيلزّق وبيبقي زي الجبنة"، ويقمن بإلقاؤه في البحر اعتقاداً منهن في أنه يزيد من لبن الأم.

وفي حالة ضعف الأم أو نفوقها لا يلجأون لاستخدام بدائل الألبان ويعتمدن في رضاعة العجل علي حيوان آخر من حيوانات جيرانهم، كما أن معظمهن علي قناعة تامة بأن رضاعة العجل للبن السرسوب يغني عن تقديم الماء للعجل، واتضح ان الغالبية العظمي منهن لا يلتزمن بعمر معين لبدء تغذية العجل علي العليقة الخضراء "العجل مع أمه بيقمقم"، وإنما يخضع لقدرة العجل علي ذلك "العجل لما يبقي ريان ياكل براحته ولا يجراله حاجة"، ويرون أهميته في تحسين حركة الأمعاء للعجل. أما فيما يتعلق بفطام العجول فقد اتضح أن جميع المبحوثات علي وعي بميعاد فطام الجاموس وبيعه، أما في الأبقار فيقوم القليل منهن بحبس العجل مرتين يومياً عن عمر أسبوعين لإجباره علي التعود علي العلف "عشان نبتدي نطعّم"، كما يعتمدن جميعهن في تقدير ميعاد فطام العجل بصفة رئيسية علي مظهره الخارجي وليس وفقاً لوزنه أو كمية استهلاكه من العلف "العجل بيبقي بيلمع ومظفلط"، كما كشفت المناقشات مع المبحوثات عن أن الغالبية العظمي منهن أيضاً لا يعرفن هزة الفطام أو أسبابها ويعتقدن أنها متاعب صحية تصيب العجول كسائر الأمراض "العجل بيخس ويضعف"، وأوضحت الغالبية العظمي من المبحوثات عدم معرفتهن بطريقة عمل خلطة العلف بأنفسهن، وأرجعن ذلك بالدرجة الأولي إلي عدم التدريب عليها، وأيضاً عدم اهتمامهن بمعرفتها لكسلهن عن عملها برغم معرفتهن بجدواها الاقتصادية.

ولمزيد من التفسير لهذه النتائج أكد المسئولين بالإدارة الزراعية لمركز طاميه علي أن المربيات يلجأن إلي الطبيب البيطري الخاص أو الممارس الموجود بالقرية لعدم تواجد طبيب الوحدة إلا في أوقات محددة خاصة مع سرعة استجابة الطبيب الخاص، كما أشاروا إلي أن الفارق الزمني بين نهاية الولادة وبداية العجل في الرضاعة قد يصل لنصف ساعة وتكون الأم راقدة في أرض الحظيرة واهتمام المربيات بتنظيف الضرع بعد الولادة فقط يعرض الضرع للتلوث مرة أخري وبالتبعية حدوث أضرار للعجل الرضيع، ويعتقدن أن تنظيف الأواني أو الأدوات بالماء فقط كافي وهذا غير صحيح.

كما أوضحوا أن احتفاظ المربيات بلبن السرسوب الزائد وإعادة استخدامه وهو ما يعرف ببنك السرسوب، وكذلك استخدام بدائل الألبان في التغذية هي ممارسات معروفة لدي كبار المربين فقط، كما أوضحوا أن عدم اهتمام المربيات بعمر معين للعجل لتقديم العلائق المناسبة له يرجع إلي انخفاض المستوي الاقتصادي لمعظمهن من ناحية، وارتفاع أسعار العلف من ناحية أخري، وأضافوا أن معظم المربيات لا يعرفن أهمية إضافة المركزات إلي العلائق وأن لعق العجول لجدران الحظائر هو مؤشر لاحتياجها للأملاح المعدنية.

وأوضحوا أيضاً أن رغبة معظم المربيات في الاستفادة من العائد المادي من بيع اللبن يدفعهن لفطام العجل مبكراً مما يتسبب فيما يعرف بهزة الفطام وهو توقف تقديم اللبن للعجل فجأة في عمر غير مناسب مع عدم توفير بديل للبن، فضلاً عن عدم توفير عليقة مناسبة وهو ما يحدث أضراراً صحية للعجل، كما أكدوا مرة أخري علي أن غياب البرامج الإرشادية التي تستهدف توعية وتدريب مربي الماشية بالممارسات الموصي بها من أسباب عدم معرفتهن بالفائدة الاقتصادية والغذائية لعمل خلطة العلف بأنفسهن، وأيضاً أرجعوا عدم اهتمام المربيات بذلك إلي صغر عدد رؤوس الماشية لديهن.

وبسؤال الأطباء البيطريين بالإدارة البيطرية بمركز طاميه في هذا الصدد أوضحوا بعض النقاط منها أن الغالبية العظمي من المربيات لا يلجأن لطبيب الوحدة البيطرية أو حتي الطبيب الخاص إلا بعد فشلهن تماماً في تسهيل عملية الولادة وهو ما يتسبب في حدوث مشكلات صحية ضخمة للأم، وأن مكان قطع الحبل السري هو أكثر المناطق عرضه للتلوث بالميكروبات وتطهير مكانه من أهم الممارسات التي يجب توعية المربيات بها، وأفادوا بأن علي المربية أن تحرص علي تنظيف الأم للعجل الرضيع لأنها عملية هامة في تنشيط الدورة الدموية له ومساعدته علي بدء الرضاعة، وأن رش النخالة في حالة امتناعها ضروري لتشجيعها علي ذلك.

وأشاروا إلي أن قيام المربيات برضاعة العجل من حيوان آخر في حالة ضعف الأم أو نفوقها هو التصرف الأفضل، ورضاعة العجل للبن السرسوب يغني عن تقديم الماء للعجل في حالة واحدة هي التغذية علي اللبن فقط وعند بداية تقديم العلف لابد من تقديم الماء له، كما أكدوا علي أهمية اتخاذ وزن العجل معيار لبدء الفطام وليس المظهر، وأن فطام العجل في الوقت المناسب ينعكس إيجابياً علي كمية لبن الأم في الولادة التالية، وأشاروا أيضاً إلي أهمية توعية المربيات بأسباب هزة الفطام وأنها تسبب حدوث إسهال للعجول ويمكن تجنبه بسهولة إذا اتبعن التوصيات الصحيحة في فطام العجول.

ويشير مستوي الفجوة الإرشادية المنخفض للمبحوثات فيما يتعلق بهذا البند والذي يساهم بأكبر نسبة في حيوية العجول الرضيعة إلي صحة الكثير من معلوماتهن عن تغذية العجول وتنشئتها، وأن بعض المعلومات الخاطئة قد ترجع إلي غياب البرامج الإرشادية التي تستهدف تحديث معلوماتهن كما أشار المسئولون بالإدارة الزراعية بطاميه.

٤- الرعاية الصحية للعجول الرضيعة:

يتناول هذا البند أسباب الأمراض الشائعة والتي تصيب العجول الرضيعة وأعراضها وطرق العلاج الصحيحة، واتضح من خلال المناقشات أن المبحوثات يستخدمن في علاج العجول الرضيعة من الإسهالات أو الالتهابات الرئوية - وهي أكثر الأمراض انتشاراً في العجول الرضيعة - أدوية لا يعرفن أسمائها ويصفونها باللون أو الشكل "نص برشامة لونها أصفر والدوا التاني بتاع الأطفال

عشان الإسهال"، ويعتمدن علي نصائح تجار الأدوية البيطرية في تحديد نوع العلاج وجرعته، وأخيراً فإن نسبة كبيرة من المبحوثات لا يهتممن بعزل العجل المصاب أو بنظافة الحظيرة بالدرجة الكافية.

وبالتوجه إلي المسئولين بالإدارة الزراعية لمركز طاميه لتوضيح ذلك أكدوا علي أنه لا توجد أية برامج إرشادية تهتم بتقديم نصائح للمربين في مجال التوعية بالأمراض التي تصيب الماشية عموماً، أو طرق علاجها والوقاية منها، كما أشاروا إلي عدم توفر الأدوية والأمصال بالوحدة البيطرية وهو ما يضطر المربي إلي اللجوء إلي تطبيق نصائح تجار الأدوية البيطرية أوالجيران، فضلاً عما تمت الإشارة له سابقاً في عدم تواجد طبيب الوحدة البيطرية باستمرار.

وبالتوجه إلي الأطباء البيطريين بالإدارة البيطرية بمركز طاميه أوضحوا أنه بصفة عامة نسبة المربيات اللاتي يمتلكن الخبرة في التعرف علي نوع المرض الذي يصيب عجولهن لا تتجاوز ١٥-٢٠%، وتدخل معظم المربيات في علاج العجول يكون خاطئاً في أغلب الأحيان ويؤدي إلي تدهور الحالة الصحية له، وكذلك عند لجوء المربية للطبيب البيطري فهي لا توضح الأعراض التي طرأت علي العجل أو التصرفات العلاجية التي قامت بها بالدقة الكافية وهو ما يؤثر أيضاً علي دقة التشخيص والعلاج. وفي هذا السياق ذكروا أن شكوي المربين من تقصير للوحدة البيطرية يرجع إلي بعض المشكلات المستجدة في الفترة الأخيرة ومنها انخفاض كمية التحصينات بدرجة كبيرة والتي كانت تصل سابقاً إلي إمكانية التحصين المجاني حتي ٥٠ رأساً من الماشية، كما تبلغ كمية اللقاحات المطلوبة لمرض الحمي القلاعية علي سبيل المثال علي مستوي الجمهورية ٦ مليون جرعة في مقابل ٢.٥ مليون جرعة فقط تنتجها هيئة المصل واللقاح، بالإضافة إلي انخفاض عدد الأطباء البيطريين والعمال، وتهالك الوحدات البيطرية.

إلا أنهم أشاروا أيضاً إلي تميز إدارات التدريب بمديريات الطب البيطري علي مستوي المحافظات، وتناول البرامج التدريبية لكافة الموضوعات كالرعاية البيطرية والتناسلية، والجراحة البيطرية، ورعاية الحيوان وغيرها من الموضوعات.

ويمكن تفسير ما سبق بأن هناك قدر مناسب من المعلومات الصحيحة لدي المبحوثات عن الرعاية الصحية للعجول الرضيعة، وقد يرجع ذلك إلي الخبرات المتوارثة لديهن في تربية الماشية، وتوفر محلات الأدوية البيطرية التي يعتبرونها مصدراً للمعلومات في تشخيص المرض وعلاجه، ويتضح من مستوي الفجوة الإرشادية المتوسط لديهن فيما يتعلق بهذا البند أنهن في حاجة إلي مزيد من المعلومات حتي يستطعن التصرف بطريقة أفضل في الإجراءات المبكرة عند إصابة العجول بأحد الامراض وكذلك طرق الوقاية منها، مع التأكيد علي توعيتهن بأهمية لجوئهن للأطباء البيطريين المتخصصين.

٥- مساكن العجول الرضيعة

يعتبر توفر المسكن الملائم للحيوان من العوامل الهامة في رعايته بطريقة صحيحة، واشتمل هذا البند علي شروط الحظيرة المناسبة للعجول الرضيعة من حيث الموقع والامكانيات الواجب توفرها بها، وبسؤال المبحوثات عن الشروط الصحيحة لحظائر العجول الرضيعة أوضحن أهمية أن تكون الحظيرة مظللة وعمودية علي اتجاه الرياح، ووجود منافذ للتهوية بصورة غير مباشرة لتجنب التيارات الهوائية الباردة أو أشعة الشمس الحارقة، وأشرن إلي أن أرضية الحظيرة الترابية أفضل من الأسمنتية خاصة في فصل الشتاء لامتصاصها بول الماشية، وأن تكون حوائطها ملساء.

وبالتوجه إلي المسئولين بالإدارة الزراعية لمركز طاميه لتوضيح ذلك أكدوا علي أن المربيات بالفعل يلتزمن بشروط الحظائر الصحية، خاصة أنها مواصفات بسيطة يستطيع المربي الصغير توفيرها.

وتشير نتائج مستوي الفجوة الإرشادية للمبحوثات في هذا البند إلي أن معلوماتهن صحيحة عن شروط مساكن العجول الرضيعة، ويستطعن تطبيقها وتكييف ظروفهن الاقتصادية والإمكانيات المتاحة لديهن لعمل الحظائر المناسبة.

ثالثاً: المشكلات التي تواجه المربيات المبحوثات في مجال تغذية ورعاية العجول الرضيعة:

بسؤال المبحوثات عن أهم المشكلات التي تواجههن في مجال تغذية ورعاية العجول الرضيعة، وتحديد تكرارات ونسبة كل مشكلة أشرن إليها بالنسبة لإجمالي العينة أظهرت النتائج أن المبحوثات يشكون من ثلاث مشكلات رئيسية في مجال تغذية ورعاية العجول الرضيعة وهي مشكلات الرعاية الصحية للعجول الرضيعة، ومشكلات الأعلاف الحيوانية، وولادة العجول، وقد اتسق ما ذكرته المبحوثات فيما يتعلق بمشكلات الرعاية الصحية للعجول الرضيعة مع ما ذكره الطبيب البيطري المشرف علي الإدارة البيطرية بمركز طاميه ومدير الوحدة البيطرية من مشكلات تواجههما في مجال عملهما، واتضح من الجدول (٤) أن أكثر من نصف المبحوثات وبنسب متقاربة أشرن إلي بعض المشكلات وهي عدم تواجد الطبيب أو المعاونين بالوحدة البيطرية بالقرية وذكرتها ٥٩.٠% منهن، وعدم توفر التحصينات والأدوية البيطرية، وكذلك ارتفاع أسعارها بنسبة ٥٨.٠% لكل منهما، وإصابة الحيوانات بالأمراض نتيجة للتلوث بالحقن المستخدمة في تحصينها بنسبة ٥٧.٠%، كما ذكر ربع عدد المبحوثات (٢٥.٠%) أن حيواناتهم أصبحت تصاب ببعض الأمراض التي لا يعرفونها، وأضاف عدد قليل منهن بنسبة ٧.٠% فقط أنه بسؤال الطبيب البيطري عن هذه الأمراض لا يهتم بتعريفهن بها أو توعيتهن بكيفية التعامل حيالها.

كما أشار نفس الجدول إلي أن جميع المبحوثات يشكون من ارتفاع سعر الأعلاف الحيوانية، أما مشكلة غش الأعلاف فقد ذكرها ٢١.٥% فقط من المبحوثات.

كما اتفق جميع المبحوثات أيضاً كما هو موضح بالجدول (٤) في الشكوي من عدم إمكانية الاستعانة بطبيب الوحدة البيطرية في حالات عسر الولادة لعدم تواجده بصفة مستمرة وصعوبة الوصول إليه، ويضطررن للجوء للطبيب البيطري الخاص وهو أمر مكلف بالنسبة لهن.

جدول (٤): مشكلات الرعاية الصحية التي أشار إليها المربيات المبحوثات في مجال تغذية ورعاية العجول الرضيعة

مشكلات الرعاية الصحية	تكرار	%	مشكلات الأعلاف الحيوانية	تكرار	%	مشكلات ولادة العجول	تكرار	%
١- عدم تواجد الطبيب أو المعاونين بالوحدة البيطرية بالقرية	٥٢	٥٩.٠	١- ارتفاع الأسعار	٨٨	١٠٠	١- عدم تواجد الطبيب البيطري بالوحدة البيطرية	٨٨	١٠٠
٢- عدم توفر الأمصال والأدوية البيطرية	٥١	٥٨.٠	٢- غش الأعلاف	١٩	٢١.٥			
٣- ارتفاع أسعار الأمصال والأدوية البيطرية	٥١	٥٨.٠						
٤- تلوث الحقن وإصابة العجول بالأمراض	٥٠	٥٧.٠						
٥- انتشار بعض الأمراض غير المعروفة بين العجول الرضيعة	٢٢	٢٥.٠						
٦- عدم اهتمام الطبيب البيطري بتوعية المربيات بأعراض المرض أو اسمه أو طرق الوقاية منه	٦	٧.٠						

وتوضح النتائج السابقة أن المشكلات الأكثر إلحاحاً من وجهة نظر المبحوثات هي المشكلات التي تتعلق بالوحدة البيطرية بالقرية، وارتفاع أسعار الأعلاف الحيوانية، وهو ما يستدعي الحاجة إلي تركيز الجهود لتحديث وتدعيم الوحدات البيطرية بالإمكانيات المطلوبة، ومساهمة جهاز الإرشاد الزراعي في توعية المربيات بالتركيبات المختلفة من الأعلاف حسب مواد العلف المتاحة ووفقاً لأوضاعهن الاقتصادية.

رابعاً: مقترحات لتنمية معارف ومهارات المربيات في مجال تغذية ورعاية العجول الرضيعة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث من تفاوت في مستويات الفجوة الإرشادية لدي المبحوثات فيما يتعلق بتغذية ورعاية العجول الرضيعة، والمشكلات التي تواجههن فإنه يمكن تقديم

بعض المقترحات التي يمكن أن تساهم في رفع المستوي المعرفي والمهاري للمربيات ومساعدتهن علي حل المشكلات التي تواجههن في هذا المجال من خلال:

- جهاز الإرشاد الزراعي

١- إعداد برامج إرشادية موجهة لمربيات الماشية لتعريفهن بتأثير كل من التحسين الوراثي، ورعاية الأمهات العشار، والتغذية السليمة، والرعاية الصحية والتحصين، والحظائر المطابقة للمواصفات في صحة وكفاءة إنتاج اللحم واللبن من الماشية، وقيمة مهاراتهن في هذا المجال.

٢- إعداد برامج تدريبية لتوعية وتدريب المرشدين والمرشدات الزراعيين وأخصائيو الإنتاج الحيواني علي الممارسات الحديثة في مجال تغذية ورعاية الماشية بصفة عامة والعجول الرضيعة بصفة خاصة، وكما أوضحها كل من رئيس قسم الإنتاج الحيواني ومدير الإرشاد الزراعي بإدارة طاميه كممثلين للعاملين في هذا المجال هي كيفية التعرف علي الأنواع الجديدة من الأمراض التي تصيب الماشية، وأيضاً الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان، وتركيبات العلائق المختلفة وكيفية تقدير كفاءتها الاقتصادية، وتقليم الحوافر والقرون، وطريقة التعرف علي الحيوانات العشار، وطريقة توليدها.

٣- توفير الإمكانيات المادية من وسائل مواصلات ومعينات سمعية وبصرية، والإمكانيات البشرية من مرشدين مؤهلين ذوي سن مناسب لتنفيذ زيارات ميدانية منتظمة للمربيات لتوعيتهن وتدريبهن علي الإدارة الصحيحة للقطيع، وبعض الممارسات الهامة منها:

- كيفية الاستفادة من المخلفات الزراعية في عمل أعلاف غير تقليدية، وطريقة عمل خلطة العلف للتغلب علي ارتفاع سعره وغشه.
- الإجراءات الواجب اتباعها للوقاية من إصابة العجول من الأمراض، أو الحد من تفاقمها.

٤- إنشاء وتنفيذ مدارس حقلية متخصصة في مجال تربية الماشية لما لها كطريقة إرشادية من قبول لدي الريفيات من جهة، وإمكانية تبادل الخبرات المتوارثة لديهن والتعرف علي المعلومات الجديدة من الأطباء البيطريين وأخصائيو الإرشاد الحيواني من جهة أخري.

٥- نشر فكرة العمل الجماعي بين صغار المربيات من خلال عمل مشروعات جماعية تسمح لهن بإنتاج اللحوم والألبان بمعدل أسرع، وعمل الأعلاف غير التقليدية وتقليل تكاليف التغذية والرعاية، بالإضافة إلي سهولة تسويق إنتاجهن من اللحوم والألبان.

٦- إعداد وتنفيذ برامج تلفزيونية جاذبة في مجال تربية ورعاية الماشية.

- الهيئة العامة للخدمات البيطرية

١- تنفيذ زيارات ميدانية دورية لتوعية صغار المربيات بالطرق الصحية في تربية ورعاية العجول الرضيعة.

٢- تنفيذ حملات للتوعية بأهمية التلقيح الصناعي وتأثيره في الحصول علي سلالات محسنة ذات تراكيب وراثية عالية في إدرار اللبن وانتاج اللحوم.

٣- توعية المربيات بطريقة اكتشاف إصابة العجول الرضيعة بالأمراض وطريقة التعامل معها.

٤- تطوير الوحدات البيطرية وتزويدها بالإمكانيات المادية والبشرية اللازمة، ودعمها لكي تكتسب ثقة المربيات كمصدر موثوق به للمعلومات والخدمات البيطرية الجيدة وفي الأوقات المناسبة.

٥- تعريف المربيات بمواعيد التحصينات الدورية للماشية.

بالإضافة إلي:

- تكليف الجميعات التعاونية الزراعية بقري المحافظة بتوفير الأعلاف المصنعة للمربيات علي أن يقوم بنك التنمية والإئتمان الزراعي بتمويل هذا النشاط.
- دعم الأعلاف والأدوية البيطرية والأمصال لتشجيع المربيات علي الالتزام بتطبيق المعلومات الصحيحة في تغذية الماشية.
- دعم تقاوي الأصناف المحسنة من المحاصيل المستخدمة في تصنيع الأعلاف.
- منح قروض ميسرة لتشجيع الريفيات علي تربية الماشية.

- إعداد قاعدة بيانات دقيقة عن عدد صغار مربي ومربيات الماشية علي مستوي محافظة الفيوم حتي يمكن الاسترشاد بها عند وضع خطط التطوير في هذا المجال.

المراجع

أبو النجا، طارق رمضان (٢٠١٢)، "الأمراض العابرة للحدود كابوس يطارد الثروة الحيوانية"، المجلة الزراعية، مؤسسة الأهرام، العدد ٦٤٧، أكتوبر.

استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة حتي ٢٠٣٠ (٢٠٠٩)، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي.

البربري، عادل سيد أحمد (٢٠٠٥)، "استراتيجية تنمية الثروة الحيوانية وسبل تحقيق الإكتفاء الذاتي"، المجلة الزراعية، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، أغسطس.

السيد، محمد محمد خضر – حمدي، محمد الهادي العزازي (٢٠٠٢)، "بعض المتغيرات المؤثرة علي درجة معرفة وتنفيذ المربين للتوصيات المتعلقة بتربية حيوانات اللبن وإنتاجه وتسويقه في محافظتي السويس وبور سعيد"، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، المجلد ٧، العدد ١٧.

القصاص، محمد عبد الرحمن محمد – عادل، عبد العظيم أحمد المكاوي (٢٠٠٥)، "دراسة المستوي المهاري المتعلق بغمليات رعاية الماشية بين صغار المربين في بعض قري مركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة"، مجلة الجديد في البحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، المجلد ١٠، العدد ١.

جعفر، كاريمان حسن عبد الغني – أحمد، اسماعيل محمد – سمير، محمد عبد اللطيف الشرقاوي (٢٠٠١)، "المستوي المعرفي والتنفيذي لمربي ماشية اللبن فيما يتعلق ببعض التوصيات الفنية الخاصة بالتغذية والرعاية الصحية والتناسلية لماشية اللبن في إحدي قري محافظة المنيا، المؤتمر السنوي للإحصاء وعلوم الحاسب وبحوث العمليات، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.

حراجي، السيد محمد عمر – محمد، يوسف أحمد شلبي (٢٠٠٩)، "معارف مربي الأبقار والجاموس في مجال إنتاج وتسويق اللبن بمنطقة النوبارية"، مستخلصات البحوث في مجال الإرشاد الزراعي، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي.

زهران، يحيي علي (٢٠١٢)، "الأنظمة المعرفية الزراعية غير المركزية في مصر بين إرهاصات التجلي وتحديات البناء"، آليات تحديث الإرشاد الزراعي بمصر، المؤتمر العاشر، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي.

سالم، سالم محمد (٢٠٠٦)، "الطريق إلي تنمية الثروة الحيوانية"، المجلة الزراعية، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، يناير.

سيد، محمود (٢٠٠٣)، "رعاية وإنتاج العجول الرضيعة"، نشرة إرشادية رقم ٧٩٣، معهد بحوث الإنتاج الحيواني، مركز البحوث الزراعية والإدارة المركزية للإرشاد الزراعى، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى.

Available at:
http://www.vercon.sci.eg/indexUI/uploaded/Smalcatle/smalcatle.htm visited in: 23/2/2013

شلبي، محمد يوسف أحمد – محمود، رجب التركي – يحيي، إبراهيم عبد القادر (٢٠٠٩)، "دراسة بعض المتغيرات المؤثرة علي معارف مربي عجول التسمين في بعض مناطق محافظتي الإسكندرية ومطروح"، مستخلصات البحوث في مجال الإرشاد الزراعي، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي.

عبد العال، محمد حسن (٢٠٠٢)، "النساء الريفيات والحاجة إلي المعلومات الفنية والتكنولوجيا الملائمة للانشطة المزرعية والمنزلية"، الإرشاد الزراعي وتنمية المرأة الريفية، المؤتمر السادس، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي والمركز المصري الدولي للزراعة.

عبد المقصود، بهجت محمد (٢٠٠٢)، "الفجوة النوعية وتحسين فعالية الإرشاد الزراعي في مجال المرأة الريفية"، الإرشاد الزراعي وتنمية المرأة الريفية، المؤتمر السادس، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي والمركز المصري الدولي للزراعة.

قشطه،عبد الحليم (٢٠١٣)، "فلسفة الإرشاد الزراعي الناجح في الدول النامية"، جرين لاند للطباعة.

محمود، مني عبد الله (٢٠١٢)، "الأمراض العابرة للحدود كابوس يطارد الثروة الحيوانية"، المجلة الزراعية، مؤسسة الأهرام، العدد ٦٤٧، أكتوبر.

منصور، كاملة (٢٠٠٨)، "أهمية مشاركة المرأة الريفية في التنمية الزراعية"، دورة إعداد المدربين في مجال الاتصال بالمشاركة وإدارة تطوير المحتوي، مشروع الرادكون، معهد الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية.

منظمة الأغذية والزراعة (٢٠٠٦) "التحديات المستقبلية التي ستواجه قطاع اللحوم"، المجلة الزراعية، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، يناير.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي (٢٠١١)، "أعداد وأنواع الماشية بمحافظات الجمهورية عام ٢٠١٠"، إحصاءات الثروة الحيوانية، قطاع الشئون الاقتصادية.

يوسف، محمد وآخرون (٢٠١٣)، "جلسة نقاشية بمعهد بحوث الإنتاج الحيواني"، مركز البحوث الزراعية، وزراة الزراعة واستصلاح الأراضى، بيانات غير منشورة.

Israel, Glenn D., (------), "Determining Sample Size", Florida University IFAS Extension.
Available at: http://edis.ifas.ufl.edu/pd006 visited in: 16/3/2013

CAUSES OF EXTENSION GAP OF BREEDERS IN THE FIELD OF FEEDING AND RAISING FOR SUCKLING CALVES IN EL- RODA VILLAGE IN FAYOUM GOVERNORATE

Heba E. E. Ali Salama
Agricultural extension & rural development research institute

ABSTRACT

Study aimed to determine extension gap to breeders regarding: genotype to mother and calf, care of mothers calves during pregnancy, feeding suckling calves, health care for suckling calves and calves housing, in addition to identify the most important problems facing breeders in this field. Finally, study aimed to present some suggestions to improve breeders' knowledge and skills in the field of feeding and raising for suckling calves.

Study was conducted in Fayoum governorate depending on informants, one district and one village was selected which is El- Roda- Tmia district. Random sample was selected from a woman of farmer's family which reached to 88 respondents. Data was collected through questionnaire which was per-tested using personal interviews in addition, group discussions, depth interviews to clarify some details that can contribute to explanation results. To analyze data: mean, frequencies, standard deviation, and percentages were used.

The study findings revealed that:

1- Extension gap level was high regarding Genotype of mother and calf (97%), average regarding care of the mother calves during pregnancy (72%) and health care for sucking calves (69%), while extension gap level was low regarding both of feeding & bringing up suckling calves (49%) and suckling calves housing (0).

2- Causes of extension gap by breeders could be summarized as follow: unavailability of sufficient information, their conviction of some incorrect ideas and practices, effect of their low economic level to take some appropriate decisions, lack of communication and lack of confidence in the veterinary unit.

3- Most important problems facing respondents were problems of health care for suckling calves which include non-existence of a doctor or assistants in the veterinary unit of the village (59.0%), unavailability of immunizations and veterinary medicines (58.0%) and its high prices (58.0%), in addition animal injury by diseases as a result of infection of used injection (57.0%). As well as the problem of high price of animal feed (100%) and cheat animal feed (21.5%). Also all respondents (100%) agree inability of access to the veterinarian in cases of dystocia.